ولتعمل الأفكار في ملكوته ، مستغرقا في الكشف عن معناه لعله واستعمل
والخلع النعلين خلع محقق ، خلي عن الكونين في مسراه
ولتغن حتى عن فنايك انه ، عين البقا فعند ذاك تراه
واذا بلك الكل فاعلم انك لست هو ، كلا ولا ايضا تكون سواه
شيان ما اتخذا ولكن هاهنا ، سر يضيق نطاقنا عما هو
يا سامعا ما قد اشرت له الا ، قلب بفكر ما وعت اذناه
ازل الحجاب حجاب حسك ينكشف ، لك سر ما قد غاب عنك سناه
ان الاله اجل ما متعرف ، من لم يراه قد استبان عماه
فيه يراه ذو البصاير والنهي ، ما غاب عنهم لحظة مرآه
انى يغيب وليس يوجد غيره ، لكن شديد ظهوره اخفاه
ولما انتهى في الانشاد الى قوله
واذا بدا لك فاعلم انك لست هو كلا ولا ايضا تكون سواه
شيآن ما اتخذا ولكن هاهنا سر يضيق نطاقنا عما هو
قال الشيخ رضي الله عنه ولا يستطيع ان يبديه ابدا وقرات عليه القصيدة ان يبديه ابدا
المنسوبة لابن العريف
، الله ربي لا اريد سواه ، هل في وجود الحق الا الله ،
، ذات الاله بها قوام ذواتنا ، هل كان يوجد غيره لولاه ،
، لا غرو في انارا بنا به ، فالبدر يظهر ذاته فنراه ، لا غرو
، فالسالكون مشاهدون لصنعه ، مستغرقون بفكرهم اياه ،

والعارفون

77

والعارفون مشاهدون لذاته ، حتى كان قلوبهم مثواه
يا غايبا والحق فيه حاضر ، اتغيب عنه وما شهدت سواه
من لم يشاهد بالبصيرة ذاته ، فلقد احاط به حجاب عماه
من لا يرى في كل حال غيره ، فمن المحال عليه ان ينساه
من كان في الملكوت يسري فكره ، فالفوز بالحسنى ثواب سراه
سبحان من خرق الحجاب لعبده ، وهداه منهج قصده فراه
سبحان من ملا الوجود ادلة ، ليلوح ما اخفاه ابداه
سبحان من لولم تلح انواره ، لم تعرف الاضداد والاشباه
مولاي انت الواحد الصمد الذي ، في حضرة الملكوت شاهدناه
مولاي انسك لم يدع لي وحشة ، الا محا ظلمها بها بسناه
مولاي عبدك لا يخاف تعطشا ، ايخافه والحق قد رواه
مولاي لا اوي لغيرك انه ، حرم الهدي ما لم تكن مأواه
انت الذي خصصتنا بوجودنا ، انت الذي عرفتنا معناه
لم افش ما اودعتنيه فانه ، ما ذاق سر الحق من افشاه
من كان يعلم انك الفرد الذي ، بهر العقول فحسبه وكفاه
فقال الشيخ كل هذا تحويم وليس هو عين القصد ووجد
عطا ابن ناشي قال كتبت الي سيدي وشيخي ابي العباس المرسي
وكان قد ورد سلامه علي
ورد السلام من الامام فسرني ، اني مررت بخاطر لم ينسني

هذا شهود الفقرا وشهود الاستاذ هو شهود الوجود وعين القصد والسلام

Copyright © King Saud University